بفضله وعفوه ورحمته عليهم بالعتق من النار والمغفرة ولما
حصل في يوم الجمعة من خلق آدم وقبول توبته واجابة الدعاء
في ساعة منه والاذن لاهل الجنة في زيارة الرب عز وجل وقد
تقدم ان يوم الجمعة عند اهل الجنة ينظرون الى الرب عز وجل بقدر
ذهابهم الى الجمعة فمن اكثر اكثر له وروى ابو هريرة مرفوعا ان آدم
صلى الله عليه وسلم اخرج من الجنة يوم الجمعة قال بعضهم والصلاة
خلف مقام ابينا ابراهيم افضل فيما سواه من المسجد الحرام لقوله
تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ولانه صلى الله عليه وسلم صلى
اليه وقال هذه القبلة سؤال اي المساجد وضع اول قيل اي
مسجد وضع في الارض الكعبة لقوله تعالى ان اول بيت وضع للناس
الكعبة ثم المسجد الاقصى قيل يا رسول الله كم بينهما قال
اربعون سنة وافضل المساجد الاربعة بقرآن المسجدان
ومسجد المدينة ومسجد قبا وحكى البغوي في تفسيره انها افضل
المساجد وبها فسر بعضهم قوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع
وفي الترمذي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجد قبا تعدل
عمرة قال وفي الترمذي انه حسن ومسجد قبا هو الذي اسس
على التقوى كما ورد في القرآن العظيم في السنة الاولى من الهجرة
وبنا النبي صلى الله عليه وسلم مسجد المدينة ومسجد قبا سؤال
ما الحكمة في ان الدعاء لا يرفع الا بالصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم وما السبب في ذلك قيل لان ذلك من باب الوسيلة
ومن آداب الداعي تقديم الوسيلة قبل الطلب والنبي صلى الله
عليه وسلم هو وسيلتنا الى الله تعالى كما كان وسيلة ابينا آدم الى الله
في استجابة دعوته والتوبة عليه حين توسل الى الله بنبي
صلى الله عليه وسلم وانما المستجيب لداعيه دعوته بالصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم لان معنى قول القائل اللهم صل على محمد اللهم استجب
لمحمد دعوته في امته كما استجبت لابراهيم دعوته وهو معنى

تم امليت

تم امليت على ابراهيم وآل ابراهيم ومن المعلوم ان الدعاء للنبي
صلى الله عليه وسلم لا يرد فكذلك ما كان مقرونا به من الدعاء وايضا
فالمصلي الداعي على النبي صلى الله عليه وسلم كرامة الله باستجابة دعوته
لان الجزاء من جنس العمل سؤال اورده ابو بكر بن العربي في قوله
صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم
صلوا علي فانه من صلى علي مرة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا
الي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد واحد وارجوا
ان اكون انا هو فمن سال الله لي الوسيلة حلت له الشفاعة ثم
وتقرير السؤال ان يقول قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله
عشر امثالها فاين الفايدة الحديث قال قلنا له فايدته اعظم
فايدة وذلك ان القرآن اقتضى ان من جاء بالحسنة يعطى
له عشرا في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حسنة اقتضى
القرآن ان يعطى فيها عشر درجات في الجنة واقتضى الاخبار
انه سبحانه وتعالى يصلي على من يصلي على رسوله عشرا وذكر الله
العبد اعظم من الجنة مضاعفة وتحقيق ذلك ان الله تعالى يجعل
جزاء ذكره الاذكر كذلك جزاء ذكر نبيه ذكره لمن ذكره وانما تكون الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم طاعة اذا قصد بها التحية والدعاء والقربة
فاما اذا اتخذها عادة كالسامع الذي يقولها في معارضته فانه
لا يثاب عليها لانه يقولها التعجب من حسن شي عند تنفيقا
وقد حكى الحليمي في المنهاج انه يكفر بذلك وخرج ابو داود
في سننه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان صلاتكم معروضة علي
قالوا وكيف تعرض عليك وقد ارمت يعني بليت قال ان الله حرم اجساد
الانبياء على الارض قال ابن العربي لم يثبته قال الشيخ تاج الدين
عمر ابن الفاكهاني لكن ثبت بالاجماع ان الارض لا تاكل اجساد
الانبياء وزاد بعضهم فقال والعلماء والشهداء والمؤذنين
قال وروى ابن وهب يسنده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)